ابن عمر رضي الله عنهما اي جالسته قريبا من سنتين او سنة
ونصف فلم اسمعه تحدث ولابي الوقت وذر روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم غير هذا قال في الفتح والاستفهام في قوله
ارايته للانكار وكان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان الحامل لعائذ ذلك طلب
الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا
وقال في الكواكب غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه
صحابي متحفل فيه محتاط محترز منها ما امكن له وكان عمر رضي الله عنه
يحض على قلة التحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان
يحدث عنه بما لم يقل لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد يومن
النسيان وقول الحافظ ابن حجر وقوله وقاعدت ابن عمر الجملة حالية
تعقبه العيني بانه ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تقليل
ابن عمر في الحديث والاشارة في قوله غير هذا الى قوله قال كان ناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد بسكون العين
ابن ابي وقاص رضي الله عنه فذهبوا ياكلون من لحم وعند
الاسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة فاتوا بلحم ضب وسبق
في الاطعمة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ
فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فناداتهم امراة
من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ميمونة كما عند
الطبراني انه لحم ضب فامسكوا اي الصحابة عن الاكل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا منه واطعموا ما تحبون اكله

فانه

فانه حلال او قال عليه الصلاة والسلام لا باس به قال
شعبة شك فيه توبة العنبري ولكنه قال صلى الله عليه وسلم
لكن الضب ليس من طعامي المالوف فلذا اترك اكله لا لكونه
حراما وفيه اظهار الكراهة لما يجده الانسان في نفسه لقوله
في الحديث الاخر فاجدني اعافه وهذا اخر كتاب الاحكام
وما بعده من التمني واجازة خبر الواحد وفرغت منه بعون الله
وتوفيقه في يوم الاربعاء خامس عشر شهر الله المحرم سنة ست
عشر وتسعماية والله اسال الاعانة على التكميل فهو حسبي ونعم الوكيل

الاعتصام

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام
هو تعالى من العصمة وهي المنعة والعاصم المانع والاعتصام
الاستمساك بالشيء فالمعنى هنا الاستمساك بالكتاب اي
بالقرآن والسنة وهي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله
وافعاله وتقريره وما هم بفعله والمراد امتثال قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا والحبل في الاصل هو السبب وكلما وصلك الى شيء
فهو حبل واصله في الاجرام واستعماله في المعاني من باب المجاز
وجوز ان حينئذ من باب الاستعارة وجوز ان يكون من باب
التمثيل من كلام الانصار رضي الله عنهم بيننا وبين القوم
حبالا ونحن قاطعوها يعنون اليهود والحلف قال الاعشى
واذا تجوزها حبال قبيلة • اخذت من الاخرى اليك حبالها •
يعني العهود وقال في اللباب وهذا المعنى غير طايل بل سمي
العهد حبلا للتوصل به الى الغرض قال مازلت معتصما بحبل
فلان والمراد بالحبل هنا القرآن لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث
الطويل هو حبل الله المتين وبه قال حدثنا الحميدي والاوزاعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)